بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد
ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا ومن التعريف
الا فيما تقدم واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
سميت لفظية غير محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا
كضارب زيد ومعطى الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية
محضة تفيدهما الا ان كان المضاف شديد الابهام كغير
ومثل وخدن او موضعه مستحقا للنكرة كجا وحده وكم
ناقة وفصيلها لك ولا اباله فلا تتعرف وتقدر بمعنى في
نحو بل مكر الليل والنهار وعثمان شهيد الدار وبمعنى من
في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه للاول وبمعنى
اللام في الباقي واقول الثاني من انواع المجرورات
المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد قال
امرء القيس فلما اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب دخلناه م
اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى
الحيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره
على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام
تنوينه ولهذا اوجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام
زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو قال الله
تعالى تبت يدي ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل
هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع على حده قائمة
مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف
من تنوين او نون تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون
المفرد

المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان
الانس شر من شياطين الجن فتثبت النون فيهما لا يجوز
غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة
لا يستثنى منها شي بخلاف القاعدة التي بعدها وكما
ان الاضافة تستدعي تجريد المضاف من التنوين
سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوي فلا تقول
الغلام زيد ولا زيدكم عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية يجب أن م
بل تجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد الشيوع والتنكير
وحينئذ يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة التي تقدمت
الاشارة اليها آنفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب
الرجل والضارب راس الرجل والضاربا زيد والضاربوا
زيد قد تقدم شرحهن في فصل المحلى بال فاغنى ذلك
عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثنى اي الا فيما تقدم
لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على
قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما
اجتمع فيها امران امر في المضاف وهو كونه صفة وامر
في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع
في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول
كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه
الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا
اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك
تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد قال
الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا

Copyright King Saud University